

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أبو بكر بلقايد - تلمسان

كلية الآداب واللغات
قسم الفنون

مقياس الفن المعاصر

لطلبة السنة الأولى ماستر - تخصص فنون تشكيلية

مسؤول المقياس: د. رجوي حسين

عنوان المحاضرة رقم: 3 ومحاورها :

مفهوم ما بعد الحداثة في الفن التشكيلي أو مفهوم الفن المعاصر

المقدمة :

• استخدم العديد من المفكرين مصطلح ما بعد الحداثة *post - modern* للإشارة إلى التغيرات التي شاهدها الحضارة الغربية والعالم، منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، والتحول من المجتمع الصناعي إلى مجتمع المعرفة والمعلوماتية أو مجتمع ما بعد التصنيع *post - industry* الذي ظهرت فيه المنظمات الضخمة والشركات عابرة القارات والمجتمعات التي سادت فيها التكنولوجيا والالكترونيات، والتحول من المعرفة النظرية إلى التطبيقات العلمية التكنولوجية أو ما نطلق عليه (الحتمية التكنولوجية) والتي ساعدت في تحويل العالم إلى قرية.

• تعريف مصطلح ما بعد الحداثة في الفن التشكيلي عند روبرت اتكينس *R-Atkins* حول تعريف مصطلح ما بعد الحداثة في الفن التشكيلي يقول روبرت اتكينس *R-Atkins* أنه التحول من الحداثة إلى ما بعد الحداثة في الفن التشكيلي، وتتميز الأعمال الفنية في تلك الفترة بإعادة قراءة الموروث الفني للحركات الطبيعية في بداية القرن العشرين، وقد بدأ استخدام المصطلح مع بداية السبعينيات.

• ومع التحولات التي ظهرت منذ نهاية الستينيات في حركة الفن التشكيلي العالمية , تم القضاء على الجمالية الموروثة والمرتبطة بفكرة الشكلانية, واحل محلها واقع جديد للعمل الفني يستمد جمالياته وقيمة من المجتمع الذي أصبح يتميز بالتغير السريع,ذ.

• وعلى هذا لم يعد العمل الفني كمنتج مبتكر قادر بحد ذاته على التعبير عن تلك المقومات الحضارية الجديدة, فظهرت اتجاهات فنية تصيغ جمالية فنية جديدة وتهدف إلى التواصل مع المجتمع بكل متغيراته .

• تعريف الكاتب إيهاب حسن لمصطلح ما بعد الحداثة

يعرف الكاتب إيهاب حسن مصطلح ما بعد الحداثة في عدة نقاط وهي:

- ✓ أشكال فنية جديدة
- ✓ الفن يصبح جمعيا
- ✓ من التجريدي إلى البيئي الملموس
- ✓ تداخل الوسائط التعبيرية
- ✓ نهاية المبدأ الإستاطيقى المسيطر على جمال العمل الفني وتفردده
- ✓ تطور التجربة الجدلية في الفن التشكيلي
- ✓ ثقافات متقابلة.

• إضافة تشارلز جينكيس *Charles Jencks* إلى تعريف فنون ما بعد الحداثة

يضيف تشارلز جينكيس *Charles Jencks* إلى تعريف فنون ما بعد الحداثة فيقول في كتابة عمارة ما بعد الحداثة " هي المزج بين مختلف الطرز في مقابل الطراز الدولي الأوحد - وهي الشعبي والمتعدد في مقابل المثالي والثابت - الشكل السيميوطيقى في مقابل الشكل الحتمي - التعبير عن المضمون وتنامي اللغة مع إحياءاتها الوظيفية".

عنوان المحاضرة رقم: 4 ومحاورها :

تغير وتحول وجهة نظر الفنان وتطورها في فترة ما بعد الحداثة

- لقد تغيرت وجهة نظر الفنان في فترة ما بعد الحداثة في كل ما كان يعتبره من المسلمات سواء على مستوى المعايير الجمالية أو الموروث الأكاديمي. ذ
- أصبح الفنان في فترة ما بعد الحداثة يحاول إن يكتشف ما يمكن أن يفعله عندما يكون الفن محل للبحث, كما أصبح الفن يمر بعملية ابتكار لغة جديدة للتواصل بين الفنان والأحداث الاجتماعية, وتم نبذ الفكرة القديمة المرتبطة بتعريف (الفنان) على أنه منتج مستقل, يقوم بإنتاج عمل فني ذو موضوع فيزيقي ينبغي أن يباع إلى تاجر لوحات, كما أصبحت هذه الفكرة مثال قديم لسوق الفن التشكيلي.
- **وجهة نظر الناقد بيير ريستاني Pierre Restany حول الإنتاج الفني**
يلق الناقد بيير ريستاني على الإنتاج الفني، فيقول : يمر الفنان الذي نبذ المفهوم القديم للقطعة الفنية المتفردة , ليصبح الفنان أكثر تواسلا مع المجتمع ويهجر دورة الغامض الذي يلعب فيه شخصية الفنان المنتج.
- من هذا المنطلق أصبح الفنان يزيح الحواجز بين فروع الفن ليصبح العمل الفني مجال تأمل عقلائي, ويصبح مجال وموضوع للتساؤل حول الفن ووظيفته في المجتمع.
- إعادة التفكير في علاقة الفنان بالعمل الفني على ضوء المعاصرة
 - ✓ الفنان و تاجر اللوحات
 - ✓ الفنان و صالة العرض
 - ✓ الفنان و المتحف
 - ✓ الفنان و الناقد
 - ✓ الناقد واللوحة أو العمل الفني
 - ✓ الفنان واللوحة والعمل الفني.

- العمل الفني فعل ناقد وباحث ومنشط ثقافي ومؤسسات مختلفة,
- تغيرت الفكرة القديمة المرتبطة بالعمل الفني, فأصبح العمل الفني فعل وباحث ومنشط ثقافي ومؤسسات مختلفة,, بعد ما كان انطباع بصري يستجيب إلى حاجات وجدانية للإنسان
- تم الخلط وإزاحة الفواصل بين مجالات الفن التشكيلي من رسم - حفر - تصوير - عمارة وغيرها, ليتحول العمل الفني إلى استعراض سمعي بصري حركي.
- مع إزاحة الفواصل بين مجالات الفن, تعددت الأساليب وتداخلت المعايير الجمالية, كما صار التجديد هدف بحد ذاته, وعلى هذا الأساس هجر الكثير من الفنانين صالات العرض التقليدية وتجار الفن واتجهوا إلى الطبيعة مثل فنون البيئة وفن الأرض
- من أهم المتغيرات التي حدثت في فطرة ما بعد الحداثة , هو التغير في المعايير الجمالية المتوارثة في الفن التشكيلي.
- لم تعد المعايير الجمالية تسير وفق معيار ثابت محدد ومعد من قبل النقاد كمقياس وحيد للفنون, فتعددت المعايير الجمالية والتي أصبحت تستقى مبادئها من الفن ذاته
- فأصبحت هناك معايير اجتماعية - تاريخية - حضارية - أخلاقية إلى جانب المعايير والأبعاد التشكيلية والفنية.
- تغير مفهوم العملية الإبداعية نفسها, فأصبحت مثل الفلسفة يحدوها الجدل ووضع التساؤلات وأصبح الفنان مثل الفيلسوف يطرح القضايا حول طبيعة الفن ووظيفته في المجتمع.

